مسابقة أدباء الأطفال ٢٠١٥م
السماء تمطر ألعاباً

مسابقة أدباء الأطفال ٢٠١٥م

السماء تمطر ألعاباً

تأليف : أميرة أنطوان سلامة

رســوم : محمود مقوص

الجائزة الثانية

الهيئة العامة السورية للكتاب - مديرية ثقافة الطفل

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٩م

السّماء تمطر ألعاباً

وضع سامي هدايا عيد ميلاده الرّابع في كرتونة الألعاب.

فتح سامي النّافذة - المحاطة بالقضبان الحديديَّة-، ونادى :

يا أولاد الحارة، مفاجأة، مفاجأة!

تجمّع أولاد الحيّ تحت النّافذة، ينظرون إلى الأعلى. قلَبَ سامي كرتونة الألعاب فوق الأولاد. سقط الأرنب الزّهريُّ، والفأر الرّماديُّ، والمهرّج البنفسجيُّ، والدّب الأصفر، والزّرافة الحمراء، والفيل البرتقاليُّ. التقط الأولاد الألعاب وركضوا إلى بيوتهم قائلين :

السّماء تمطر ألعاباً !



انتهت اللعبة

يلعب كوكي وابن عمّه جوجو، في غرفة الجدّة، لعبة الشّرطي والسّجين. أقفل جوجو بالمفتاح على كوكي، وخرج من الغرفة. بقي كوكي «ساعتين» خلف قضبان النّافذة، في الطابق الأرضي، ينادي:

- جوجوووو انتهت اللّعبة، افتح الباب!

- أجاب جوجو: لقد ضاع المفتاح يا كوكي! قال كوكي:

أريد دخول الحمّام، إنّني أشعر بالملل، فأنا جائع، وعطشان!

أدخلَ والده من بين قضبان النّافذة، دلواً صغيراً ،ليقضي كوكي حاجته. وأعطته أخته «تالار»، قصّة، وشطيرة جبن، وماء. قلَبَت أمّه وجدَّته الأحذية المصفوفة قرب الباب، ولم تجدا المفتاح. جرَّب الجيران وأهل الحي، مفاتيح بيوتهم، لكنها لم تناسب القفل. أخيراً، كسر النجَّار القفل. وخرج كوكي، يقود دراجته بسرعة، أمام ذهول الجميع، قائلاً:

يا سلام ما أحلى اللّعب!



بيضة أم كرة قدم؟!

على حافّة النّافذة، وضعت اليمامة بيضتين في العش. عند كلّ مساء، يأتي ذكر اليمام ويحضن البيضتين بدلاً من اليمامة، كي تطير لتأكلَ، وتشربَ، وترتاحَ، ثم تعود لتحضن العشّ من جديد. في أثناء التبادل، تدحرجت بيضة من العشّ إلى طرف الحافّة. قالت لولو وهي تراقب:

ماما أعيدي البيضة إلى العشّ! فتحت الأمُّ النّافذة، فطار ذكر اليمام! وأمسكت البيضة، وأعادتها إلى العشّ، قائلة:

انتبه يا ذكر اليمام، هذه بيضة وليست كرة قدم حتى تركلها برجلك!

ضحكت لولو وقالت: هاهاهاها اليمام لاعب كرة قدم!



أنا آسف يا جدي!

في فصل الربيع، اصطحب الجدّ والجدّة حفيديهما «عادل ومريم» في السيارة إلى القرية. وضعت مريم لعبتها في حضنها تحدِّثها، وهي تُشير إلى شجيرات الطّريق:

انظري يا «دولي» الشجرة تشبه قرن البوظة، سنأكله أنا وأنتِ، يم يمي يام يام!

تأمَّل عادل الشجرة وقال:

الشّجرة سيف، سأحارب به الأعداء حين أكبر هكذا:

لوَّح عادل بيده، كالمحارب، يَمنة ويَسرة، إلى تحت وفوق. ارتطمت يد عادل بضوء سقف السيارة «طرااااخ». انكسر الضوء وتدلَّت شرائطه.

قال عادل:

أنا آسف يا جدِّي!



جورب شتلة البندورة

اقترب الجميع من باب البستان. قالت مريم للعبتها:

انظري يادولي، الباب يبتسم لي، ويقول:

اشتقت إليكِ يا مريم!

دخل الجميع في البستان وقالت الجدَّة:

عادل مريم، انتبها، ولا تدوسا شتلات البصل، والثّوم، والنّعنع !

لمس عادل ومريم نبتة الكولونيا وقالا:

إنّها خشنة الملمس ياجدَّتي!

خطَّط الجدّ التّربة بالفأس، ثم أخرج شتلة البندورة من الكيس، وخلع عنها الجورب الرّطب الذي كان يلفُّها به،لئلا تذبل، ثمَّ غرسها في التربة.

أمسكت مريم، جورب الشتلة الفارغ، تشمّه قائلة:

رائحة أرجل البندورة ليست جميلة يا جدِّي هاهاهاها!



الفهرس

الطبعة الأولى / ٢٠١٩م